Research in Contemporary Literature
Islamic Azad University in Jiroft
http://cls.iranjournals.ir/

Volume 14, Issue 54
August 2022
pp. 1-18

Research Article

Manifestations of Resistant Literature in Iranian Literature and Contemporary Palestine

Ali Jedi[1], Mostafa Yekani[2*], Ardeshir Sadredini[2]

Abstract

In "Shajra al-Lablab", it is narrated that the back of the face is smooth and the problems are social, cultural, economic, and moral. From problems and difficulties. The goal is to study the foundation of the narration in this narration and also to study the earthly foundation, personalities and events. Therefore; The theme of the treatment of terrestrial and internal and external disturbances, and adaptation and adaptation, as well as ground conditions for cooling and acceleration training; And summarizing, deleting and closing the cold; And the narrators and the descriptions and the like in this narration..and in the end the theme of explanation and explanation and the explanation of the dairy of the personalities in this narration. The conclusion is that the author of the narration used the above-mentioned persuasions in his wide speech and brought in his narration, a collection of the main and secondary personalities of those who also narrated the story.

Keywords: Muhammad Abdul Halim Abdullah, The Novel, The Ivy Tree, The Temporal Structure, The Personality

1. PhD Student, Department of Arabic Language and Literature, Mahabad Unit, Islamic Azad University, Mahabad, Iran
2. Assistant Professor of Arabic Language and Literature, Mahabad Unit, Islamic Azad University, Mahabad, Iran

Correspondence Author: Mostafa Yekani **Email:** drmostafayekani1@yahoo.com

DOI: 10.30495/CLS.2022.1941074.1342

Receive Date: 22.09.2021 **Accept Date:** 11.01.2022

دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
/http://cls.iranjournals.ir

دوره ١٤، شماره ٥٤
تابستان ١٤٠١
صص: ١٨-١

مقاله پژوهشی

بررسی ساختاری زمان و شخصیت در رمان «درخت پیچک» نوشته محمد عبدالحلیم عبدالله

علی جدی[١]، مصطفی یکانی*[٢]، اردشیر صدرالدینی[٢]

چکیده

زبان، بی‌گمان تجسم و نماد ذهن است. عمل ذهنی زمانی که به مرحله‌ی زبان می‌رسد، بیان می‌گردد و بیان چیزی جز ترکیب کلمات و واژه‌ها نیست. در واقع، شاعران ذهن نامرئی خود را در« چه گفتن» و «چگونه گفتن» مرئی و قابل درک می‌کنند. اشغال کشورهای عربی از جمله عراق و فلسطین، و همچنین جنگ تحمیلی پس از پیروزی انقلاب اسلامی میدانی برای آزمونی بزرگ بود. هر کس به هر طریق که می‌توانست به پاسداری از وطن پرداخت. این جریان تا امروز باقی است و برای حفظ ارزش‌های دفاع مقدس ضروری می نماید. مقاله حاضر به شیوه توصیفی تحلیلی بوده و یافته های پژوهش حاکی از آن است که زبان شعر پایداری معاصر با کارکردهای ترغیبی دارای مضامین دینی، حماسی، شالوده‌های فرهنگی و اساطیری می باشد، و با استفاده از ساختارهایی چون تلمیح، تشبیه، استعاره، هنجارگریزی، کهن الگو، و .... دمیده شدن روح اخلاقیات و صلابت و اقتدار قهرمانانه را با لحن و معنایی مناسب و شیوا برای مخاطبان به تصویر می کشد.

واژگان کلیدی: شعر پایداری، شعر معاصر فارسی، شعر معاصر عربی، زبان، لحن

١. دانشجوی دکتری، گروه زبان و ادبیات عرب، دانشگاه آزاد اسلامی واحد مهاباد، مهاباد، ایران
٢. استادیار زبان و ادبیات عرب، دانشگاه آزاد اسلامی واحد مهاباد، مهاباد، ایران
نویسنده مسئول: مصطفی یکانی ایمیل: drmostafayekani1@yahoo.com
DOI: 10.30495/CLS.2022.1941074.1342

تاریخ دریافت: ١٤٠٠/٠٦/٣١ **تاریخ پذیرش:** ١٤٠٠/١٠/٢١

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فی جیرفت
/http://cls.iranjournals.ir

السنة الرابعة عشرة ، العدد الأربعة و الخمسون
صیف ١٤٤٣
صص: ١٨-١

ورقه ابحاث

بنية الزمن الروائی و الشخصية الروائية فی رواية "شجرة اللبلاب" لمحمد عبدالحليم عبدالله

علی جدی[١]، مصطفی یکانی[٢]*، اردشیر صدرالدینی[٢]

المخلص

استطرقت رواية «شجرة اللبلاب» كمرآة صافية، بما يتعلّقُ بمشاكل مجتمع مصر الإجتماعية، الثقافية، الإقتصادية، الأخلاقية، منها؛ أن الأطفال كانوا يتامى و كانت زوجة الأب مُتَصلِّبَة بهم. من المشاكل الهامة فی هذه الأسرة هی الضائقة المالية الشديدة، الدعارة الفظيعة، الحب الفاشل، الخدعة، الثأر، جهل الأب و عُتُوّه. يهدفُ هذا البحثُ إلی دراسة بنية الزمن الروائی و الشخصية الروائية بينما عالجَ المفارقاتِ الزمنيةَ؛ منها الاسترجاعاتُ الداخليةُ و الخارجيةُ و الإستباقُ و نماذجُه. يعالجُ البحث ايضا دراسةَ ايقاعات زمنية للسرد و تقنيات التسريع؛ منها التلخيص و الحذف و تعطيل السرد و ايضاً تقنيه المشهد و الوقفة الوصفية مع ذكر الأنموذج فيها. تمّ تبيين الشخصيات فی الفصل الثانی مع البحث فيها. يتّضحُ النتيجةُ إلی أنّ المؤلِّفَ إستخدمَ هذه التقنياتُ علی نطاق واسعٍ فی روايته هذه. تبرزُ الشخصيات الرئيسية التی تشكّل حول الحبكة و الأحداث الروائية فعالةً فيما تحصلُ خلال الرواية علی المعرفة المتصاعدة التی تمثّلُ التطوُّرَ نفسياً و فكرةً.

الكلمات الدليليه: محمد عبدالحليم عبدالله، الرواية، شجرة البلاب، البنية الزمنية، الشخصية

١. طالب دكتوراه بقسم اللغة العربية و آدابها، وحدة مهاباد، جامعة آزاد الاسلامية، مهاباد، ايران
٢. ستاذ مساعد في اللغة العربية و آدابها، وحدة مهاباد، جامعة آزاد الإسلامية، مهاباد، ايران

المؤلف المختص: مصطفی یکانی
البريد الالكتروني: drmostafayekani1@yahoo.com

DOI; 10.30495/CLS.2022.1941074.1342

تاريخ الوصول: ١٤٤٣/٠٢/١٥
تاريخ القبول: ١٤٤٣/٠٦/٠٨

۱. المقدمة

تُعَدُّ الروايةُ نوعاًجديداً من الأدب و ملحمة للعصر البورجوازی و هی کالمرآة التی تعبّرُ عما يفكّرُ فيه المولّفُ و عن کيفيةَ تعاملِه مع المجتمع. ابتعدت الرواية عن هدفه الرئيسی؛ المرح و التمتع و اشباع العواطف. نراها اليوم فی العالم الحقيقی تعالج شئوناً شتّی، منها؛ الأحزان و المعاناة و الإذلال و خدعة حياتنا. يوظفُ المولفون کثيراً ما البنيةَ الزمنية و الشخصيةَ الخاصة فی الروايات فيما يمکنُ التمييزُ بين تقنيات الکتابة المختلفة عند البحث عنها. يُعتَبرُ الزمنُ من عناصر السرد الجوهرية. لا ريب فی أن البحث فی عنصر الزمنِ الذی يختلف عن "الزمن الروايی" امرٌ هامٌ يفيدنا فی کيفية سرد الرواية. يکون هذا الاسلوب فی ترتيبٍ زمنی محدّدٍ فيما نری اللاترتيب فی الزمن الروايی إثر بعض التقنيات و يسمّی "المفارقة الزمنية". تَتَجلّی بنية الزمن الروائی فی تقنياتٍ منها؛ الحذف و التلخص ممّا يؤدّی إلی هذه المفارقة. يُعدُّ الإسترجاع العامل الرئيسی فی مفارقة الزمن و اللاترتيب فی الزمن الروايی فيما يُعتَبرُ الإستباق عاملاً آخرَ للمفارقة الزمنية. تؤدِی هذه التقنيات إلی المفارقة بين الزمن الحقيقی و الزمن الروايی. يستخدم المولفون أيضاً تقنيات أخری خلافاً للتسرع و للتباطؤ فی الزمن الروايی؛ منها الوصف و الحوار. تعد المونوجات و الحوارات التی تَطولُ و تَقصُرُ عاملاً جوهرياً فی الإيقاف و التباطؤ. من تقنيات التباطؤ فی الزمن الروايی ايضاً الوصفُ هکذا. يعُدُّ توصيف الشخصيات الخيالية عاملاً آخر من هذه التقنيات التي تخلق، تحت حبکة القصة ، تأثيرات عاطفية علی قرّاء الروايات. لقد استطاع محمد عبد الحليم عبد الله بنبوغه أن يخلق شخصيات موثرة و قوية فی رواية «شجرة اللبلاب» و ذلک عبر سرد عواطفهم و رغباتهم و هواجسهم الشخصية عند السرد. هکذا لقد دهشت الروايةُ المخاطِبَ.

بينما تنعکس الرواياتُ صورة الحياة البشرية فی حياتنا اليوم، و لهذا تُؤدّی دراسة موضوعاتها، إلی معرفة افکار المولفين و اعتقاداتهم. يهدف هذا البحث إلی تحليل التقنيات المستخدمة فی سرد الرواية و التعرف علی نهج المؤلف الفکری و الادبی عبر دراسة بنية الزمن و الشخصيات الموجودة فيها مستفيداً من النهجِ الوصفی – التحليلی.

۲. خلفية البحث

لم يتم بَعدُ بَعدُ إجراء دراسة شاملة من حيث التحليل البنيوي لعنصری الشخصية والزمَن في رواية "شجرة اللبلاب" على الرغم من إجراء العديد من الدراسات حول محمد عبد الحليم عبد الله . يسعى هذا البحث بدوره لفتح أبواب جديدة للعالم الفكري والأدبي لهذا المؤلف المصري العظيم. وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى الأبحاث التالية:

- في مقالٍ عُنوانُه "شمس الخريف" بجهود جورج ميناسيان ، قدم المؤلف وصفا موجزا لقصة شمس الخريف لمحمد عبد الحليم عبد الله ، ويقدم تحليلا شاملا للقضايا الاجتماعية المستخدمة فيها (ميناسيان). ، ١٩٥٣).
- قدم إبراهيم محمد أبو النجا في دراسة عن بحث يوسف حسن نوفل بعنوان "محمد عبد الحليم عبد الله حياة وأدب" وصفًا موجزًا جديراً للمحتوى السردي للروايَة والنقد الاجتماعي لأعمال مختارة مثل (لاقيتا ١٩٤٧). ، (قصة لام التتم (١٩٧٠ م) ، (النفوذ الغربي ١٩٤٥ م) ، (جولييت فوق سطح القمر ١٩٧٠ م) (أبو النجا ١٤٠٢ هـ).
- قالت بنت الشاطئ في مقال بعنوان "مجلة الأهرام": "إن الأعمال السردية لمحمد عبد الحليم عبد الله لها منظور وأسلوب خاص يمكن من خلال دراستها والتعرف عليها تحديد ما تحتوى عليه الآثارُ". أوردت الباحثة في هذا البحث ملخصا لروايات المؤلف ومنها "شمس الخريف" وتحليلها (بنت الشاطئ ، ١٩٦١).
- استعرض شوردان مونو في دراسة بعنوان "محمد عبد الحليم عبد الله رافي الدلتا" روايات محمد عبد الحليم عبد الله من جوانب مختلفة منها الأسلوب الأدبي وقضية المرأة والدين والمجتمع وغيرها (مونو والآخرون). آل ، ١٩٧٠).

أسئلة البحث كما يلى:

- كيفَ أُستُخدِمت بنيةُ الزمن والشخصية في رواية "شجرة اللبلاب" لمحمد عبد الحليم عبد الله ؟
- هل انعكست تطوراتُ عصر المؤلف وتحدياته الاجتماعية في رواية "شجرة اللبلاب"؟ إذا كانت الإجابة بنعم، كيف يتم شرح هذه المواضيع وتقديمها ؟
- ما هو النهج الفكري والأدبي الشائع الذي يتبعه محمد عبد الحليم عبد الله في نقده وتحليله للقضايا الاجتماعية الشتّى ؟

٢,١. تقديم الرواية

نُشِرَت « شجرة البلاب» الرواية الثالثة لمحمد عبدالحليم عام ١٩٥٠م و نالت فی نفس العام جائزة وزارة العلوم. صُنع حسبَ هذه الرواية فيما بعد مسلسلُ «عاشت للحب». كان موضوع الرواية هو الحب و الخداع و الثأر. أخذ بطل القصة « حسنی» تحدث عن مغامرات حياته منذ تخرجه من كلية المختبر الزراعی و بدايته بالعمل، تبدأ هذه الروايه عندما ماتت أمه فی زمنِ طفوليته بينما كان هوَ بحاجة ماسة إليها. ثم تزوج أبوه من إمرأة أخرى. أجحفت زوجة أبيه الجديدة فی حق "حسنی» و أساء أبوه أيضاً التصرفَ فيه. تركَ كلُّ ذلک جرحا بليغاً فی قلبه. تروِی ذاكرة بطل الروايه عن الوالد مُحتكر القرار الذی بجتازُ بعض الاحيان إلى الغباوة. لقد فاجأه المصير بحادث آخر و هو

خیانة زوجة الأب. غادر حسنی بیته إلی القاهرة لإستکمال تعلیماته و استقرّ فی تلک المدینة. إنه أثنا إقامته القاهرة یری « العم غانم» و هو إنفرد بأمرأة غیر زوجتها. لقد فقد حسنی ثقته فی النساء حتی « زینب» التی کان یحبها من صمیم القلب. تلعبُ هذه الأحداث و ضغوطها علیه، دورا رئیسیاً فی خلق القلقِ الشدید فی حیاته العاطفیة. لکنه یستمرُّ علی الرغم من إنفراده علی حیاته مستحلفاً. تمثّلت هذه الروایة مشاکل مجتمع المؤلف الاجتماعیة و الثقافیة و الاخلاقیة و الاقتصادیة و الخ.

۳. مفهوم الزمن

یقعُ الزمن فی الروایة بتأثره الجمالي و الفني فی مرکز الاستقطاب، لأنه «یؤثر علی العناصر الأخری و ینعکس الحقیقة التجریدیة التی یتجلّی خلالَ تاثیره علی العناصر الأخری».(سیزا، ۱۹۸۴: ۶۱). تتحرک الشخصیات و الأحداث الروائیة فی مسار زمنی و تتکوّنُ. لقد یستندُ السرد علی عنصر الزمن و لا یمکن أن نصوّرُ الروایة دونه. لأنّه مکونة هیکیلة لکل سرد یعتمد علیه کل سرد روائی فی تکوّنه. یعتبرُ الزمن وسیلة فی ید المولف یجعلقصّته مفتنة بتغییر فی مساره الخطی. (القصراوی، ۲۰۰۴: ۴۳).

یهتم المؤلفون بالزمن اهتماما تماما؛ مثلا "ابراهیم عباس الذی" یهتم کثیرا بدراسة الزمن فی الروایة اهتماماً؛ لأنه یعتقد أن هذا النوع من الدراسات یفیدنا فی الکشف عن القرائن التی تشیر إلی کیفیة عمل الزمن فی الأعمال الأدبیة، لأن النص هو فی الواقع ترکیز زمنی بأسس و اتجاهات شتّی. (عباس، ۲۰۰۵: ۲۹۵)

نستنتج ممّا ذکر، أن الزمن یلعبُ دورا هاماً فی سرد الروایَة، لأنه یعیننا أن نعرف تصنیف الأحداث، بینما إنَّ النص الأدبی ترکیزٌ زمنی یتبع تفاصیل الروایة حتی ندرک تصنیف الزمن و ترتیبها. یعتبرُ الزمن مع جوانبه المختلفة عاملا جوهریاً فی تقنیة الروایة. تکون علاقة الزمن بها مزودجة لانها یتشکل فی مسار الزمن، ثم الزمن ینجلّی فی بطنه» (زغرب، ۲۰۰۶:۶۱)

لا ریب فی أنّ فن الروایة هو فن زمنی فی المقام الأول، لذلک إحتلَّ مکاناً هامّاً فی الدارسات النقدیة. کان زمن القصّةِ، هو العلاقة الزمنیة بین الأحداث علی أنّه حَدَثَ فی الحقیقة. بینما کان الزمن الروائی، یعالجُ کیفیة استبدال هذه الأحداث فی النص. (ریمون کنان، ۱۳۸۷: ۹۸)

۳,۱. المفارقة الزمنیة

«المفارقة الزمنیة» هو الإنحراف عن زمن الروایة، أی یقف الروای فی روایته المتنامیة لیفتح الطرق للقفز إلی الأمام أو الخلف علی حسب الروایة، بالتالی، إنه یبدأ الروایه من زمنٍ انتهیت القصة إلیها. یسمون المفارقة الزمنیة « الإرتباک الزمنی» و یعتبرونه الإلتواء فی الترتیب الزمنی للقصة الذی

يؤدی إلی انحراف الزمن من مسار القصة. تنقُلُ احداث الروايه بترتيب زمنی محدد، بينما كانت تنقلُ فی النص بلاترتيب و فی مسار غير معيّن)(جنيت، ١٩٩٧: ٤٣).

تتجلّی المفارقة الزمنية إذا ينحرفُ زمن الرواية من السير الزمنی الترتيبی لنقل أحداث القصّة، ، سواء بتقديم واقعة علی أخری أو تذكير أو تكهّنه قبل الوقوع. يعتبرَ الاسترجاع و الاستباق نوعين من المفارقات الزمنية الرئيسية.

٣,١,١. الاسترجاع

«تُعتبرُ الرواية من أحدث التقنيات الزمنية التی يفرّقُ الروای عن طريقها فی الترتيب الزمنی الروائی العادی مفارقةً.لانه قد انتهی زمن الرواية و يبقی الماضی فی كل مرحلةٍ و يسردُ حالياً و يُصبِحُ جزاً لا يمكن إنفصالُه عَنه. تعتبرُ كل رجوع إلی الماضی استذكارا ممّا مضی و عن طريقها يحيلنا إلی الأحداث السابقة عن نقطة انتهيت اليها الرواية» (القصراوی، ٢٠٠٤:١٩٢)

قسّمت سيزا قاسم، الاستراجاع إلی نوعين مِن وجهة نظر جينيت: «الاسترجاع الخارجی؛ يعودُ إلی قبل بداية الرواية، الاسترجاع الداخلی؛ يعودُ إلی الماضی و قبل أن تبدأ الرواية. يملأُ الاسترجاع عن طريق التعرف علی مما مضی علی الشخصيات، الفجوات الموجودة فی السرد الروائی» (سيزا، ١٩٨٤: ٤٠)

الف: الاسترجاع الخارجی

يتاولُ الاسترجاع الخارجی فی الرواية اهدافا خاصة يمكن القول :« بأن الاسترجاعات الخارجية فی الخطابات التقليدية يستخدم لإمتلاء بعض فجوات فی حياة الشخصيات الرئيسية، بينما تكون وظيفتها المعلوماتية فی المجالات التی يوضع فيها ثانوية، لأن له أداء مركزی» يقطين، ٢٠٠٦:٥٦

لقد كَثُرَت الاسترجاعات الخارجية فی الروايات العربية شيوعا بينما تلعبُ دورا جوهرياً فی الكشف عن الجوانب الشخصية و التعرف علی الأحداث و إجراءُ الاداءات الهامّة. يقول الزيتونی عن ذلک:« إذا يلجأ الكاتب إلی تضييق زمن السرد الروائی و تقييده للتجاوز عن هذا القيد الزمنی بفتح اتجاهات الزمن الحقيقی للماضی، و يلعبُ هذا الأمرُ دورا اساسياً فی تجلّی صور الشخصيات و الأحداث و التعرف عليها» (زيتونی، ٢:١٩..٢)

لا تخلو رواية "شجره البلاب" من هذه الصياغة و توجدُ الاسترجاعات الخارجيه فيها:

- « كان يبلغ من العمر ٥٠ عاما فی هذا التاريخ، لكنه مثل إعصار ضخم» (عبدالحليم عبدالله ١٩٧٧:١٢)

أُتِی بهذا الاسترجاع للتذكير، لأن الراوی يذكر للقارئ بأنّ والد حسنی عندما كان يبلغ من العمر ٥٠ عاما كان ذا شخصيته جامدة. بينما هو كان كالإعصار لعدم التسامح مع الاخرين و كيفية تصرفاته معهم خاصة اولاده. نموجاً؛

- « کانت تحبه جدا إبنة عمه، کما قالت لأبی انهم نشأوا فی بیت مشترک، و کانوا معا فی أیام الطفولة لأنهم إخوة و أخوات» (نفس المصدر، ۲۲)

فی المشهد الآخر أتی بالاسترجاع بالضمیر الغائب:

- «وقعت شقتهم تحت السقف، بعبارة أخری کانوا یعیشون تحت منزلی و غرفة استقبالهم قد وقعت تحت غرفة کنت أسکن فیها و هی علی السقف..»(نفس المصدر، ۹۱)

یذکر الراوی فی هذا النموذج شقة کانت تسکن فیها حبیبته و امها(نفس‌المصدر: ۱۵۹).

۳،۱،۲. الاسترجاع الداخلی

«هذا یعنی توردُ فی مجال القصة الأولی العناصر المحوریة الجدیدة التی لا تتَّصل بهم، کأن الراوی قد اضاف شخصیة جدیدة إلی القصة و یؤثر علی حیاته السابقة بما یتناولُ من المعلومات» (عیلان، ۱۳۱:۲۰۰۸) قال الزیتونی متفقا بهذا التعریف « یکونُ الاسترجاع الداخلی خلافاً للاسترجاع الخارجی و هذا ما یذکرنا بما حدث فی وقت القصة بعد أن بدأت، وذلک خلافُ الاسترجاع الخارجی» (زیتونی، ۲۰:۲۰۰۲)

للاسترجاع الداخلی علاقة مباشرة بالشخصیات و أحداث القصة أی؛ أن الراوی یسردُ قصته وفق ترتیب زمنی واحد. مثلا قال الراوی فی بدایه هذا الروایه:

- «کانت طفولتی من النوع الذی لا یمکن الإنسان نسیانه... لم تکن مرحلة عادیة...»(عبدالحلیم عبدالله، ۳:۱۹۷۷)

یلاحظ أن حسنی یذکر مره اخری ما مضی علیه فی طفولیته و لم یکن یقدر علی نسیانه بأَیِّ شکلٍ ممکن.

نجد فی المشهد التالی أیضاً استرجاعا داخلیا:

- «أنا و هانیة نمنا فی أحد من الغرفات الشتائیة التی تقع جنوبي البیت» (نفس المصدر، ۲۶)

نشاهد الاسترجاع الداخلی فی المشهد التالی ایضاً:

- «أنا أنظر کنت أنظر إلی الحیاة بنظرة مرددة مشوشة مضطربة و بشیء من الخوف و سوء الظن، کنظرة إلی إمرأة ما»(نفس المصدر، ۸۷)

إذا یفکّرُ الراوی الی ما مضی فی حیاته، یذکر الخوف و الیأس الذی یحیطُ علی فکره:

- «کنت فرحا للغایة و لا انکر أن العم غانم کان فرحا جدا ایضا»(نفس المصدر، ۵۶)
- «انا کنت متعصبا عن النساء تعصب الوثنیة، لذلک لا أرید أن أتحرر من الأوهام، کأننی کنت أنتقم أم ربیع غیر مباشرة»(نفس المصدر، ۹۲)

تُعتبرُ تقنية الاسترجاع الروايی حسب الدراسات من اهم اسس الروايه التی كانت ناجحة فی انكسار زمن الروايه و ادغام الماضی بالمستقبل.

۴. الاستباق

يعدُّ الاستباق من المفارقات الزمنية الأخرى فی السرد و هو تحطيم خطية الزمن الروائی بناءاً على أن نتجاوز من الزمن الحاضر و نذكر حدثاً لم يحن وقته بعد» زيتونی، ۱۵:۲۰۰۲). الاستباق نوع من السرد كما قال زكريا القاضی:« يحاول فيه الراوی أن ينقض النظم الخطی للزمن، و يقدم موضوعا على آخر، أو يكشف أنه حدث من قبل» (زكريا القاضی، ۱۶:۲۰۰۹)

يعالجُ الاستباق فی تعديل نظم الأحداث فی الرواية بعرض المتواليات الروائية إلى مكان آخر، أی القفز من نقطة إلى أخرى و بالتجاوز عن نقطة بلغ إليها الحوار»(بحراوی، ۱۳۲:۱۹۸۸)

۴،۱. اقسام الإستباق

ينقسم الاستباق إلى نوعين حسب أدائه:

۴،۱،۱. الاستباق المعلن و الاستباق استهلالی

- «**الاستباق المعلن:** هذا النوع من الاستباق يكرس نفسه وجبةً يجبُ إدائه حاسما فی أن يحدث وقعاً مباشراً بينما يتضح مفصلا عما سيقع، و هذا الحدث إما غير قابل للإلغاء أو لا يمكن تجنبه» (محمد الشمالی، ۱۶۸:۲) يُقدِّمُ لنا الاستباق المعلن عمّا سيحدثُ فی المستقبل بالاعجاب. فيما يعتمدُ أثناء وقوع الحدث فی المستقبل على التعليق و المفاجئة.
- **الاستباق الاستهلالی:** هو حدث أو مذكّرة أو اقتراح اوليّ يوفر مجالاً للشیء الاعظم مما سيحدث لاحقا. يمكنُ أن يبرزَ الحدث كليا أو انتقالياً أو جزئياً»(همان، ۱۶۶) يبرزُ الاستباق الاستهالی فی مواضع يُقَدِّمُه الرَّاوی حتی يوفر المجال لوقائعَ تحدثُ فی الزمن الحاضر. ميزته البارزة عدم الثقة و هو يحتوی على الضمير المتكلم.

من التقنيات الروايية هذه أنموذجاً كما يلی:

- « كنت أتصور أن إمرأة يتزوجها ابي، تأتي لتخدمنا، هذا هو الشی الذی كنت أتصور»(عبدالحليم عبدالله۱۲:۱۹۷۷)

يلاحظ أن الروای يخبر عن الواقعة التی ستحدثت فی المستقبل. كان نوع الاستباق معلناً.

- « ستتزوج هانية، اعنى أختى... أقصد النسخة الثانية الملخصة من كتاب الرقة الأدبية»(نفس المصدر، ۲۶)

يريدُ الراوى أن يشير إلى واقعة حدثت لأختها التى سيتركها قريبا ما بسبب زواجها لأنه يعتبرها كأمه فى الحنون و الرقة. (۷۰)

۵. الإيقاع الزمنى للسرد

قد يلخص فترة زمنية طويلة فى جملة واحدة. و قد يعكسُ هذا الأمر؛ قد يعالج الراوى حدثا قصير الزمن فى صفحات كثيرة . فمن الطبيعى ألا تحكى الرواية أحداث القصة كما وقع بالفعل، لأنها كثيراً ما تقف لمدة معينة و تغفلُ الاعوام و الأحداث غير مهمة لتتطرق إلى واقعة أو شخصية فى فترة زمينه أخرى. حينئذٍ يضطرُّ الإنسانُ أن يسرع فى زمن السرد الروائى لأن الخطاب ينهار إذا توسع سرد القصة. قد نشاهد عكس ذلک عند المواضع الأخرى حيث يتم عملية ابطاء القصة و هذا الذى تحتاج اليه الرواية حتى يكشف عن خطوات الأحداث عن طريق انهيار القصة و توسع الخطاب» (احمد، ص۲۰۰۷، ۲۵۹)

يقترحُ جيران جينيت فى كتابه مجموعة من التقنيات التوصيفية التى يكشف عن البعد الإيقاعى الزمنى للرواية مقارناً مع الزمن الحقيقى للقصة ، هو: تسريع الرواية الذى يحتوى على التلخيص أو الحذف و ايضاً التعطيل للرواية الذى يشملُ مشهد الحوار، التقنية الوصفية»(جينيت۱۹۹۷:۱۰۱). يمكن تعطيل الايقاع الزمنى و إطالة زمن الرواية أو تخفيضه بهذين الطريقين:

۵,۱. تسريع الرواية

يتحقق ذلک بطريقين؛ الخلاصة و الحذف.

۵,۱,۱. الخلاصة

يؤتى بالخلاصة لتسريع السرد الروائى و هى تكونُ « دراسة الأحداث فى عملية مسرعة حيث لا تؤخذ التفاصيل بعين الأعتبار، بل هو يبنى على وجهة نظرٍ عابرة و تقديمٍ قصيرٍ. هكذا يُتَصوَّرُ أن الأحداث يحدث خلالَ الأعوام و الشهور و الساعات بينما يغفلُ عن التفاصيل خلال تخليصه فى عدة صفحة أو عدة أسطر أو عدة كلمات» (عبدالواحد، ۲۰۰۳:۵۷)

قد يقصرُ زمن الخطاب فى الخلاصة اكثرَ من زمن الرواية و البنية الروائية فيما يحتوى على ملخصٍ من الوقائع و الحقايق التى حدثت من دون أن يتطرق إلى تفاصيلها، و ياتى خلال المشاهد القصصية أو الإشارات.

- « الحياة ظلمت فی حقی لكنها عندما تركتنی أختی بلغت ذروتها لأن أختی كنسخة ملخصة من كتاب الرقة الأدبی»(عبدالحليم عبدالله، ص ١٩٧٧:٩)

لقد أُتِی بخلاصة للفترة الزمنية الأطول فی هذه الجملة. يبرز التلخيص ايضا فی المشهد التالی:

- «كان العام بداية الحركة الحقيقية فی حياتی التی فيها وقعت أحداث متتالية ...»(نفس المصدر، ٧٢)

يتّضحُ بأنّ الراوی يمكنه أن يتجاوز عن الفترة الزمنية الأطول فی روايته و ذلک عبر استعمال هذه التقنية. يكون دور الخلاصة اكثر وضوحاً حينما يريد الراوی أن يترک سريعاً الفترات الزمنية التی يعتقد بها عند استخدام هذه التقنية.

٥,١,٢. الحذف

يُعتَبَرُ الحذف تقنيةً تعمل على تسريع حركة السرد لأن الحذف الزمنی هو القفز عن مراحل زمنية تكون فی زمن الرواية و يتمّ الإغفال للأحداث خلال هذا الزمن. يقالُ للحذف: «القفزة» ايضا. تحتوی هذه التقنية على فترة تطول أو تقصرُ متصلة بالزمن الروايی الحقيقی. بعبارة أخری لقد يشمل القسم الصغير من الرواية فترة زمنية أطول من حقيقة الرواية» (عبدالواحد، ٢٠٠٣:٦٤)

ينقسم الحذف الی نوعين:

- **الحذف المعلن؛** هو الحذف الّذی يشيرُ المؤلفُ فيه إلی الفترة الزمنية المحذوفة بالإشارات الدالّة عليها، كأن يقول: مضت الاسابيع و الخ.
- **الحذف الضمنی؛** هو الحذف اللّذی لا يصرّحُ المولف فيه الفترة الزمنية المحذوفة بل يشير اليه تلويحا، كأن يقول: مرت عدة أشهر.

كثيراً ما يستخدمُ الراوی فی رواية شجرة اللبلاب من تقنية الحذف كما يلی:

- «مضی ثلاثة اشهر، و أنا فهمت أن ابي يتكلم أختی فی قسوة و هو يلومها، و عندما كانت أختی تبكي، اذا ابي هاجمه» (عبدالحليم عبد الله، ١٩٧٧:٩)

ينحصرُ الحذف المعلنُ فِی الفقرة هذه على فترة زمنية يشيرُ الراوی فيها الی مرور ثلاثة اشهرٍ.

- «مر عام و أنا بدأت الذهاب إلی مدرسة القرية لأول مرة،و لم يلبث حتی تعلقتها»(نفس المصدر، ١٣)
- « مرّ شهران على نشاطی فی هذا العمل لكننی لم أنجح فی صفقة تجارية بعدُ»(عبدالحليم عبدالله، ١٩٧٧:١٥٠)

يغفل الراوی فی الجملة التالية عن مدة شهرين مَضَيَا:

- «مر عامان على هذا المنوال و أنا على وشک إنهاء دراستي»(نفس المصدر، ١٦٨)

لقد یوظفُ الراوی من ثلاثة نقاط (...) فی جملة أخری لعرض علاقة مفقودة فی الروایة و یجبُ أن نفترض لها أحداثاً یمکننا أن نُصَوّرَ هذه ال..... ، کثیرا ما یوظفِ الراوی من مثل هذه الطُرُق فی الوصف الروایی. کما یلی:

- « نحن نعرف الکمالیة حتی فی هذا العمر... نحن نرید العطف... الطعام، النوم، الحرارة»(نفس المصدر، ۳۶)

یوجدُ الحذفُ غیرُ المحدد فی الجملة. بینما تحکی ثلاثة نقاط (...) علی أقوال محذوفة التی لم یتناولها الراوی لتسریع السرد. هکذا لم یترک الموضوع الرئیسی.

- :« نعم ... نعم... أمی فی الغرفة الجانبیة... الغد یوم الجمعة... هناک مکتبة»(نفس المصدر، ۱۰۸)

یوظِفُ الراوی الحذف غیر الخاصّة لیمنح القارىء مجالاً للمسامهة فی انتاج النص بینما یأتی بالفراغات الکثیرة خلال السرد لتحریضه علی الکشف عندها. لقد یتابع القارىء المسار الروایی للروایة. :« یا حبیبی! المهم أننی قررت الذهاب... و أرجع إلی بلدی حتی اقضی فیه یومین»(نفس المصدر، ۱۲۱)

۶. تعطیل السرد

تتعطّلُ حرکةُ السرد بطریقین الَّذَین یعملان علی المفارقة فی زمن الروایة و ما فیه. هکذا یوقفان مسار السرد:

- **مشهد الحوار**
- **الوقفة الوصفیة**

۶,۱. مشهد الحوار

یعدُّ الحوارُ من تقنیة زمنیة لعدم الموازنة فی السرد. یلجأ إلیه الراوی فی روایته و یترک السرد و یأتی بالحوار من خلال منح الشخصیات مجالاً للتعبیر عن الهواجس و الهموم. یتمّ التطابق بین زمن القصّة و زمن الخطاب. (زکریا القاضی، ۲۰۰۹:۱۳۳) یشکّلُ المشهدُ عاملاً بنّاءاً فی نقل الروایة بسبب أدائه فی التمثیل.

ینقسم الحوار إلی أنواع منها؛

- **الحوار الداخلی (مونولوج)**
- **الحوار الخارجی (دیالوج)**

۶,۲. المحاورة الداخلیة "المونولوج"

«يعدُّ المقطع الحوارى عن الشخص او حواره فی ذاكرته بينما يتغلغلُ فی هواجس الباطن و يمحو قصداً كان حينذاك. يخلقُ بعد ذلک البهيتةَ فی المكان. يحتوى المونولوج ايضاً على حوارٍ كان فی باطن الشخص او نفسه»(هيام، ٢٠٠٣:٢٢١)

كثيراً ما أوتِی بهذه الأنموذج فی رواية "شجرة اللبلاب" منها محاورة محسن مع نفسه:

- «ثم قلت لنفسی: الذی يمشی بجانبه هی أمرأة أنا اعرفه، عندما واجهت العم غانم، لاحظت فی عينيها مفاهيم عجيبة»(عبدالحليم عبدالله ١٩٧٧:٦٢)
- «كل عشر أو عشرين خطوة أخطو، أسال نفسی: لماذا لاقيتها؟ أعنی لماذا رايتها منفصلا عن بقية الفتيات؟»(نفس المصدر، ٨٤)
- «قلت لنفسی: اين الاحباء مِن العشيقة ...كم فارق عظيم بين وفاء الأحباء و الخدعة و المكر للعشيقات»(نفس المصدر، ١٥٧)

تعملُ هذه المحاورات على تعطيل سرد الرواية مع أنها قصيرة.

٦,٣. المحاورة الخارجية "الديالوج"

يوجدُ الديالوج مباشرا فی سرد الرواية و هو حوار بين شخصين أو أكثر(هيام، ٢٠٠٣:٢١٤). يجب أن يكون اكثر من شخص فيه حتى يتشكل المحادثة بين بعضهم بعضاً. يظهرُ هذا الحوارُ مباشرا بينما تعيّنت تفاصيلُه. كما يلی:

- «و هی وضعت راسها بين ذراعي النحيفة، قلت لها بشی من الخوف و الذعر: الأخت.../ لا بأس، حسنی، نِم! هل تبكين ليلا و نهارا؟ اريد أن أنام/ هل فقد أمی تسبب بكائک؟/ الليلة؟ ... لكن ابوک جعلنی أبكي»(عبدالحليم عبدالله ١٩٧٧:١٠)

مما يتّضحُ أنّ هذه التقنية تعمل على تبطیء سرد الرواية. كما يوجد فی الجملة التالية:

- « هانية، لماذا تبكين؟ هل هو من اجلی؟! من اجلک؟.. لماذا؟ الستَ برجل؟... أنا تذكرت أمی/ ما تتوقعی منا... اسمعينی: أحب زوجة ابيک و اخاک الصغير... ليس عندی ای مخالفة و سأبتعد عنک» (نفس المصدر، ٢٩)

يكون هذا الحوار بين حسنی و أخته هانية فيما يتحوّلُ إلی انكسار المسار الطبيعی للسرد و تجزئه توقيتها.

٦,٣,١. الوقفة الوصفية

يكون الوصف من التقنيات الأخرى التی تعمل على تبطیء الرواية؛ « الوصف تقنية زمنية موثرة تعمل على إبطاء القصة و تغييرها، أو توقفها تماما بعض الوقت. يورد الوصف مرّةً بعدَ أخرى فی سرد أحداث النص و يجعل القصة أن تتوقف»(الحميدانی:ص ٨٠)

كثيراً ما يوظف الراوی فی رواية "شجره البلاب" هذه التقنيه. كما يلی:

- « رایتها و لها جلد ابیض مصفر و کان التعب واضحا علی وجها، لها شعر أسود مائج مثل صحراء رملیة، فاذا الامواج تختفی منها، ما بین هذه الشعور یلمع برق ابیض، لکن عینیها کانت منخفضة، و هذا واضح تماما من کسر عینیها امام الشمس»(عبدالحلیم عبدالله۱۹۷۷:۱۶)

أتی المولفُ هنا بوصفٍ لإمرأة کانت زوجة والد حسنی، و یبین خصائصها الظاهریة. یعملُ هذا الأمر بتبطیء زمن القصة و یزید زمن الحوار.

کقوله هذا:

- « عن سلامة أبی؛ لم یشتد سوء حاله و لم یتحسن... هذا العلاج کان مثل بئر فی بلد مخصب یورد دلاء کثیرة فی مواردها الیابسة»(نفس المصدر، ۳۲)
- « رجل تجاوز الأربعین من عمره، مع قامة قصیرة و هو سمین إلی حد ما، و یبدو من سیماه أنه قروي و هناک خلد اخضر علی کفه یمثل عناقید القمح/ هل قضیت یوما بخیر حتی الآن؟/ لا، لم یحدث/»(عبدالحلیم عبدالله۱۹۷۷:۴۹)

لم ینحصر دور الوقفات الوصفیة بالوقف و تبطیء سیر القصة، بل نری دروها التعلیمی و التلفیقی واضحاً کثیر الوضوح عند علاقتها مع الاشخاص و الامکنة فی الروایة.

۶،۴. الشخصیات فی روایة "شجرة اللبلاب"

تحتوی الروایة هذه علی بعض العناصر المحوریة منها الشخصیه التی تحتلّ مرکزا مرقوماً فی الروایة. و هی حجر الأساس و محرک الأحداث و سبب ترقیهم إلی نهایة القصة و لا تغنی الروایة عنها ابداً. یلعبُ عنصرُ الشخصیة دوراً هامّا فی العمل القصصی؛ لأنه یرد إلی الشخصیة کل التقلبات و المولفات الفنیة فی القصة، و هی الأساس المفهومی یرید المولف القاءه إلی القارئ. هکذا أُتِی بتعریف الشخصیة:«کل من هو یساهم فی أحداث الروایة، سواء المساهمة الإیجابیة أو السلبیة»(زکریا القاضی، ۲۰۰۹:۶۸). تعرف الشخصیة فی موضع آخر:« نفس المفهوم الذی وصف الانسان من حیث تصرفاته و ادراکه المنظمة» (عبدالسلام، ۲۰۰۱:۲۵)

۶،۴،۱. اقسام الشخصیات

تنقسمُ شخصیات الروایه من حیث الاهمیة إلی قسمین رئیسیین:

- **الشخصیات الرئیسیة**
- **الشخصیات الثانویة**

آ - الشخصیات الرئیسیة

هم الذین یقودون امراً و یعالجونه. لا یهمّ بأن تکون هذه الشخصیة الرئیسیة بطل العمل الروایی، بل هو شخصیة محوریة له المنافسون و الأعداء. یتاثّرُ هذه الشخصیة من البطل و یلعب

فی كثيرٍ من القصص دور الراوی. الشخصية الرئيسية هو مَن تدور حوله الأحداث و هو يبرز و يظهرُ اكثرَ من شخصيات أخرى، فيما كان يتكم الشخصيات الأخرى فی شأنه. لا يتغلب عليه أی شخصية و الكل يحاولون أن يعبرون عن خصائصه و هاهنا يظهر فكر يريد المولف أن يذكره»(ابوشريفة، ۱۳۵:۲۰۰۹).

يكون البطل أو الشخصية الرئيسية فی هذه الرواية هو "حسنی". بينما يلعبُ دورَ صوت الرواية الذی يسهم فی بروز كل أحداثٍ مضيت و يمضی الأن. كان ذا شخصية متّكلة و عاطفية. كانت علاقته مع أبيه فی حالة التحيّر مع أنه حيبُّ أخته "هانة" كثيراً. يرغبُ فی أصدقائه و مدرسته. هو يحبّذُ خالته التی تحسّ كأنها أمبه بعض الأحيان. لقد يرغبُ "حسنی" فی العلم و التعلّم كثيرَ الرغبةِ.

ب - الشخصيات الثانوية

تكون الشخصيات الثانوية بين الشخصيات الرئيسية و يلعبون دوراً متمِّماً فی هذا المجال. يقول بحراوی فی هذه الفئه من الشخصيات:«إلی جانب الشخصيات الرئيسية، هناک شخصيات أخری تَتَعيّنُ علی فكرة القصة و معالجتها إلی الأمام، إنها كظل دوره التعليق و التوضيح و لها وجبات عابرة» (بحراوی: ۲۱۵:۱۹۸۸) فی الحقيقه تلعبُ الشخصيه الثانويه دورا فی الروايه ولكن ليس كلياً.

يقالُ عن الشخصيات الثانوية أيضاً:« الشخصية الثانوية هی مجموعة من العناصر للكشف عن الشخصية الرئيسة و تغيير تصرفاته، و هی تتحرک فی محورها و تتحدث بإسمها و يضیء مثل الضوء عليها و يكشف عن أبعادها»(الساعفين، ۱۴۳:۱۹۸۷).

اما الشخصيات البارزة التی توجد فی هذه الرواية:

- **أم "حسنی":** إنها إمرأة محترمة و علاقتها مع زوجها رائعة، هی كأكبر إمرأة فی القرية. تتعامل مع طفليها بأحسن طريق و تحبهما، لذلک يصعبُ موتها لهما جدا.
- **محفوظ:** هو ابن عم أم ربيع، شاب وسيم الذی يظهر فی غياب (ابوحسنی) بذريعة القيام بالاعمال و ما يحتاج اليه هذه الأسرة. لكنه فی الحقيقة لديه نوايا سيئة بالنسبة لإبنة عمه و فی غياب زوجها علاقة سرية بها.
- **أم فوزية:** كانت تعتمد علاقتها مع زوجها بأنتهاک الحرمة، إنها لم تتأكد من حب زوجها لها و كأنها تشعر بأنّ زوجها لقد ظلّ عن سواء السبيل و لا يوفی لها بعدُ.
- **فؤاد:** يبرز فی نهاية القصة، إنه زميل حسنی و يحاول لتناول ثقته. لقد استطاع أن يعيد إليه الحيوية و المعنويات، و يساعده فی تحقق آماله و يُعطيه حياة جديدة بعد أن خاب أمله و ظن لكل الحياة ظنّا سوءاً.

- **الآنسة بهجت:** أصبحت علاقته مع حسنی علاقة رومانسیة فی اسرع ما یمکن بینما إنتهی إلی تزوّجهما.
- **هانیة:** هی أخت حسنی الوحیدة، تعیش معه منذ ولادتها. هی تکون من الشخصیات الثانویة لها دور هامٌّ فی سرد القصة، إنها بعد وفاة أم حسنی، تُمثل له لعدة سنوات دور الأم. إنّها کانت نموذجةً فی الصبر لحسنی. لم یلبث حتی تزوجت و غادرت البیت و ترکت فراغا کبیرا فی حیاة أخیها، إنها فی هذه الروایة و فی ماضی حسنی، کانت تعیشُ بعضهما بعضاً.
- **والد حسنی:** رجل ریفی، محتکرٌ بقراره، کانت علاقته مع الأسرة لا نری فی سلوکه مع الأسرة شیئاً من الحبِّ و العاطفة. تتغیّرُ علاقتُه بعدَ وفات امه و قدوم زوجة ابیه فی بیتهم، مع الأطفال خاصة "حسنی بینما کان عنده شی من الإهمال و التسامح و عدم المصاحبة و القسوة.
- **زوجة الأب(ام ربیع):** عندما تزوجها والد حسنی، کانت اقلّ عمراً، لکن کان یظهرُ من وجهها رضاه و حبه، و إن لم یکن کذلک علاقته مع حسنی و أخته هانیة، یتّضحُ إکراهها لهما من وجهها. زادت بعد ولادة ابنته ربیع، علاقتها معهما، و کانت علاقته حمیمة و مشبوهة مع ابن عمه محفوظ!
- **العم غانم:** کان رجلا مرنا، یمکننا القول علی أنه کانت علاقة العم غانم و حسنی، علی الخیر و المصلحة بینما عندما ذهب حسنی الی المدرسة الثانویة، کان یدفعه راتبا. فیما کان یعمل مقابلَ ذلک حسنی للعم غانم، لکن لم یلبث حتی توترت العلاقة بین الإثنین، لأن العم غانم کان یخون زوجته أم فوریة و یرید أن لا یکشف حسنی عن الموضوع.
- **زینب:** هی طالبة فی احد المدارس الثانویة. إنها کانت تعشق الدرس و التمارین، نحن نفهم خلالَ الروایة أن زینب کانت لا تتعاملُ إلّا مع زوجة أبیها و حسنی، و مما یبدو أن علاقته الرومانسیة مع حسنی أنهت حیاتها و ربّما أنها انتحرت.
- **راشد:** کان له شخصیة ممیزة فی هذه الروایة، إنه صدیق "حسنی" الحمیم. علی الرغم من صداقتهما و قرابتهما معا، لکن تختلفُ فلسفة بعضهما بعضاً؛ الراشد کان کثیر الثقة بدور النساء الإیجابی و کان رومانسیا و حساسا.

هناک شخصیات ثانویة أخری لا یهتم بها المولف و ترکهم وراء ظهره و لم یتطرق إلی تفتصیل حیاتهم، هذه الشخصیات : **تلمیذ العم غنم، أم زینب، عمة و خال حسنی.**

الخاتمة والاستنتاج

يستنتج هذا البحث إلى أن الراوی عالجَ المفارقات الزمنية فی رواية "شجرة اللبلاب". تبرزَ البنية الزمنية فی هذه الرواية إثرَ إستخدام تقنيات خاصة بينما تكون ذات ميزة فريدة. تناول هو المفارقات الزمنية العديدة منها؛ الإسترجاع الداخلی و الخارجی، الإستباق تناولاً كثيراً. يشملُ الإستباقُ علی جزء قصيرٍ منها مثلاً: يسردُ قسمٌ منه بسرعة. بينما يختلف الإسترجاع و التذكير الذی احتلّ مكاناً اكبر لنفسِه فی الرواية هذه. يحتلُّ الحوارُ و منه المونولوج الطويل و الحوار الداخلی، مكاناً جديراً من الرواية بينما ينقُلُ إلی جانبها. لا يمكن التجاهل من الوقفات الوصفية التی يساعد القارىء علی التعرف بحالات المؤلف النفسية. يؤدّی استخدام هذه التقنيات إلی التأمّل فی الزمن الروائی بينما يُسبّبُ فی إقتراب زمن القصة و الزمن الروائی. يعتبرُ الحذف و الخلاصة من التقنيات التی استفاد منها الراوی لسرد أهمّ الوقائع بشكلٍ بارزٍ. هكذا يحذفُ هو القِطَعَ التی ليست تَهِمُّ. لقد نجح الراوی فی استخدام الشخصيات الروائية فيما يرسخ فی ضمائرهم و يصوّرُ لنا حالاتهم الشخصيَة و الفكرية و الإجتماعية و يرسمُ ميزاتهم و قيمهم الروحية. استمدت الشخصيات الرئيسية فی حدوث الوقائع من الدور التكميلی للشخصيات الثانوية. هكذا تنقُلُ الرواية فی مساره إلی الأمام. لقد أدّی هذا إلی تشكيل الحبكة. حصلَ هذا البحث إلی أن الراوی لا يكتفی بالتعرف علی الشخصيات و أسمائهم، بل يهديهم من بداية السرد حتی النهاية إلی الوعی و البصيرة. هكذا تصبحُ روايته هذه سارة ذات تاثيرٍ.

قائمة المصادر والمراجع

سيزا، أحمد قاسم(١٩٨٤)، بنا ِالرواية(دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، مصر، القاهره: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢.عبس، إبراهيم(٢٠٠٥)، تقنيات البنية السردية فی الرواية المغاربية، ط١، الجزائر: دارالرائد للكتاب.

٣.زكريا القاضی، عبدالمنعم(٢٠٠٩)، البنية السردية فی الرواية (دراسة فی ثلاثية خير شلبي)، ط١، مصر، الهرم: عين للدراسات و البحوث.

٤. يقطين، سعيد(١٩٩٧)، تحليل الخطاب الروائی (الزمن السرد، التبئير)، بيروت: المركز الثقافی العربی.

٥. بحراوی، حسن(١٩٩٨)، بنية الشكل الروائی، الفضا ِء الزمن، الشخصية، ط١، الدار البيضا ِء: المركز الثقافی العربی.

٦. زغرب، صبيحة عودة(٢٠٠٦)، جماليات السرد فی الخطاب الروائی، غسان كنفانی، ط:١دار مجدلاوی للنشر و التوزيع.

٧.جينيت، جيرار(١٩٩٧)، خطاب الحكاية، ترجمة معتصم عبد الجليل الأزدی، عمر حلبی، ط٣: الهيئة العامة المطابع الأميرية.

٨. القصراوی، مهاحسن(٢٠٠٤)، الزمن فی الرواية العربية، ط١: المؤسسة العربية للدراسات و النشر.

٩. زيتونی، لطيف(٢٠٠٢)، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط١، لبنان، بيروت: دار النهار للنشر.

١٠. عبدالحليم عبدالله، محمد(١٩٩٧)، شجرة اللباب: دار مصر للطباعة و النشر و التوزيع.

١١. عيلان، عمر(٢٠٠٨)، فی مناهج تحليل الخطاب السردی: منشورات اتحاد الكتاب العرب.

۱۲. محمد الشمالی، نضال(۲۰۰۵)، الروایة و التاریخ، بحث فی مستویات الخطاب فی الروایة التاریخیة العربیة، ط۱: جدار للکتاب العالمی للنشر و التوزیع.

۱۳. أحمد، حفیظة(۲۰۰۷)، بنیة الخطاب فی الروایة النسائیة الفلسطینیة، ط۱، فلسطین، رام الله: منشورات مرکز أوغاریت الثقافی.

۱۴. عبدالواحد، عمر(۲۰۰۳)، شعریة السرد(تحلیل الخطاب السردی في مقامات الحریري)، ط۱، مصر، القاهره: دار الهدی للنشر و التوزیع.

۱۵. شعبان، هیام (۲۰۰۳)، السرد الروائی فی أعمال إبراهیم نصرالله: دار الکندی للنشر و التوزیع.

۱۶. عبدالسلام، فاتح(۲۰۰۱)، تزییف السرد(خطاب الشخصیة الریفیة فی الأدب)، ط۱، عمان، الأردن: دار فاس.

۱۷. أبوشریفة، عبدالقادر(۲۰۰۹)، مدخل إلی تحلیل النص الأدبی، ط۱، وهران، الجزائر: دار القدس العربی، الجزائر.

۱۸. الساعفین، إبراهیم(۱۹۸۷)، تطور الروایة فی الشام، ط۲، بیروت: دارالساهل، بیروت.

COPYRIGHTS

© 2022 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الاستشهاد إلی: جدی علی، یکانی مصطفی، صدرالدینی اردشیر، بنیة الزمن الروائی و الشخصیة الروائیة فی روایة "شجرة اللبلاب" لمحمد عبدالحلیم عبدالله، دراسات الأدب المعاصر، السنة الرابعة عشرة، العدد الأربعة و الخمسون ، صیف ۱۴۴۳، الصفحات ۱۸-۱.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی